دراسات

مخاطر خطاب الكراهية على السلم الأهلي في سوريا

د. ندى أسامة ملكاني

تصـــدر عن مركـز رواق بـــغداد للسياســـات العـــامة
Published by Rewaq Baghdad Center for Public Policy

22 حزيران 2025

مِداد مشروعٌ بحثي يعنى بتقديم اوراق وافكار دقيقة عبر سلاسل، وحلقات متكاملة، تحاول ان تغطي الطيف الواسع من المشكلات التي تواجه قطاعات الدولة العراقية بكل اركانها، ويعتمد بشكل اساس على اوراق السياسات العامة، والسيمنار، والحوارات المعمقة، بين مختلف الاطراف، من صناع القرار في الحكومة التنفيذية، الى التشريعين في مجلس النواب، فضلا عن الباحثين والخبراء في الجامعات ومؤسسات البحث العراقية، وهو احد مشاريع مركز رواق بغداد للسياسات العامة، و يعد هذا المشروع امتداداً للجهد الذي بذل على مدى خمس سنوات من عمر المركز الذي تأسس في العام 2019، اذ قدم خلال تلك السنوات عشرات الدراسات والمشاريع البحثية والأوراق التي نشرت في الموقع الإليكتروني لمركز رواق بغداد.

رئيس المركز عباس العنبوري

مدير المشروع انور المؤمن

تصميم اية الحكيم

تعود حقوق النشر الى مشروع مداد البحثي والمؤسسة المالكة له، وبالإمكان الاستفادة والاقتباس الجزئي من الاعمال البحثية مع الاشارة اليها، بالنماذج العلمية المعتمدة في كتابة المصادر، كما تجدر الاشارة الى انه لا يجوز استعمال هذه الدراسات او اعادة نشرها بأي شكل من الاشكال دون الحصول على اذن مسبق من المركز بالنسبة للمؤلف او الباحثين الاخرين.

وفيما يتعلق بأخلاء المسؤولية القانونية تجاه الاشخاص الطبيعيين او المعنويين فضلا عن الاحداث والقضايا، فأن مشروع مداد والمؤسسة المالكة له (مركز رواق بغداد) لا يتبنى بالضرورة، الآراء الواردة في هذه الدراسات التي تحمل اسماء مؤلفيها، ولا تعكس وجهة نظر فريق العمل للمركز او مجلس ادارته.

يمكن تحميل هذه الورقة مجاناً من الموقع الإليكتروني www.rewaqnaghdad.org

رقم الهاتف: 07845592793

صفحة الفيس بوك مركز رواق بغداد للسياسات العامة

صفحة الإنستغرام RewaqBaghdad

قناة اليوتيوب Rewaq Baghdad

مخاطر خطاب الكراهية على السلم الأهلي في سوريا

د. ندى أسامة ملكاني

باحثة في شؤون الفكر السياسي، حاصلة على شهادة الماجستير من جامعة جواهر ال نهرو، تحمل شهادة الدكتوراه من الجامعة الملية الإسلامية ـ الهند، تعمل في قسم الدراسات السياسية جامعة دمشق.

مقدمة

إن بناء السلم الأهلي الذي يعني التماسك المجتمعي القائم على قبول التنوع ونبذ العنف والتعامل مع جميع الأشخاص دون تمييز وشعور الأفراد بالانتماء وتعميق مشاركتهم دون إقصاء مبني على أسس عرقية أو طائفية أو دينية وتحقيق الاندماج المجتمعي لا يمكن أن يتحقق إذا كانت سبل الحوار بين مكونات المجتمع ولاسيما إذا كان تعدديا، مسدودة لعوائق ثقافية أو سياسية.

يعد خطاب الكراهية إحدى معوقات السلم الأهلي وبناء المجتمع المتماسك. بالمقابل، يكون تعزيز الحوار ونبذ التعصب وإعلاء قيم قبول الآخر المختلف والطريقة الواعية في التعبير عن الاختلاف أهم الوسائل التي تحافظ على التماسك المجتمعي والأدوار الوظيفية لأفراد المجتمع بما يدعم الجهود الوطنية لتحقيق السلم الأهلي.

خطاب الكراهية خبيث بمحتواه، يفكك أواصر المجتمع وينشر ثقافة النبذ والفرقة والفتن ويؤدي إلى الاحتراب الأهلي وينشر قيما سلبيا تعوق بناء مجتمع قائم على أساس المساواة أمام القانون، ويهدر مبادئ إنسانية نبيلة تقوم على احترام الاختلاف والتعدد وحرية الفكر، إنه خطاب غير عقلاني لأنه يهاجم الخصائص التي لا خيار للجماعات أو الأفراد المستهدفين في الخطاب في تمثلها كالدين والطائفة والعرق والجنس.

تفكيك خطاب الكراهية

إن اللغة ليست أداة للتعبير والتواصل فحسب، بل هي سلاح اجتماعي وسياسي قوي جدا، وخطير في كثير من الأحيان.

تؤدي اللغة وظيفة مهمة في التفاعلات الاجتماعية، إذ أن بها ومن خلالها يستطيع الأفراد في المجتمع أن يعبروا عن أفكارهم وأنماط ثقافتهم للآخر. فهي وسيلة تمكن الإنسان من إيصال مشاعره وخواطره عن الآخر وللآخر ليس الذي يشابهه فقط بل من يختلف عنه أيضا في معطيات كثيرة منها ما هو مختار كالانتماء الفكري والذوق والحس ومنها ما هو غير مختار كالانتماء الديني أو المذهبي أو العرقي.

إن الكيفية التي تستخدم بها اللغة إما أن تكون سبيلا للحوار وإيجاد أرضية مشتركة على الرغم من الاختلافات أو أن تكون عائقا في التعبير عن الذات أو إساءة التعبير للآخر عن الذات أو سوء التعبير عن الآخر من خلال الذات المتكلمة بلغتها.

تعكس اللغة درجة رقي المجتمعات في التعبير عن أفكار أفرادها، ولا سيما حين تتسم بالتعددية الإثنية والقومية والدينية والسياسية كالمجتمع السوري.

تتنوع تركيبة المجتمع السوري ويتسم بغناه. هذا المجتمع شهد حالة غير مسبوقة وصحية جدا من حرية التعبير عن الرأي، التعبير عن الذات، عقب سقوط نظام الأسد البائد. هذه الذات التي كانت متماهية مع خطاب إعلامي وسياسي يمجد الحاكم ويحيطه بهالة من القداسة لدرجة محيت فيه شخصية الفرد وأناه الخاصة به، وعدم قدرته على تكوين صورة ذهنية مستقلة ناقدة وبناءة.

عقب سقوط نظام الأسد تفتحت هذه الذات في التعبير عن ذاتها أمام وجود مساحة تعبير واسعة وغير مسبوقة لإبراز الأنا. لكن يجب إعادة النظر في اللغة المستخدمة لتمثيل الآخر، ليس مهمة اللغة أن تمثل الآخر بل أن تجد أرضية مشتركة للحوار معه.

من الواضح أن اللغة المستخدمة والتي يفترض أن تعبر عن درجة وعي وإدراك من قبل أفراد المجتمع تشكل تحديا وعائقا أمام تحقيق السلم المجتمعي وبناء مجتمع متماسك. يبدو من الخطورة بمكان أن تتحول اللغة من دورها في إيضاح معالم شخصية الفرد إلى كونها سلاحا موجها ضد الآخر.

إن إساءة استخدام اللغة بحيث تتحول من أداة للتواصل إلى أداة لسوء الفهم، بل تتجاوز كونها أداة تعبير إلى إساءة تعبير، ليس ذلك وحسب بل عندما تستخدم مفردات مسيئة شفهيا أو كتابيا ضد الآخر المختلف فردا أو جماعة بحيث تنتج أو تصنع خطابا متكاملا بلغة ووسائل تجعل اللغة تنتقل من أداة بناءة إلى أداة هدامة للتفاعلات الاجتماعية، تتوجه نحو الآخر بالمساس بإحدى مكوناته الهوياتية الأصيلة وغير المختارة كدينه وطائفته وعرقه ومنطقته، فتحمل معها عنصري النبذ والإقصاء وتكون نذيرا شؤما لحالة من الاقتتال والاحتراب الطائفي أو الديني أو المذهبي يهدد أو يقضي على السلم الاجتماعي.

يستخدم السوريون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة وبكثافة وبسهولة، وبشكل شبه مجاني، ويشاركون منشورات معزولة نسبيا عن الرقابة وبانسيابية عالية، لكن يبدو أن هناك حاجة ملحة لتقييم اللغة المستخدمة سواء الكتابية أو الصور أو الرسوم أو المنشورات أو أية وسيلة أخرى أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي.

إن هذا التقييم يمر أولا عبر الحاجة إلى التعريف بخطاب الكراهية وتحديد مخاطره على المجتمع السوري وعلى مستقبل السلم الأهلي، كما يتطلب منا اقتراح آليات للحد من خطاب الكراهية حفاظا على السلم الأهلي وسعيا لبناء مجتمع متماسك. إن اقتراح الآليات التي تحد من خطاب الكراهية هي التي ستكون كفيلة بتعزيز ثقافة قبول الآخر وإيجاد الأرضية المشتركة للحوار بين مكونات الشعب السوري المتنوعة.

عندما نقول خطاب فنحن نقصد كلام أو رسالة سواء أكانت نصا مكتوبا أو كلاما منطوقا، فهو رسالة تنطوي على هدف ودلالة، والكراهية هي البغضة التي تثير الخصومات، وبذلك عندما نقول خطاب كراهية فنحن نقصد استخداما ممنهج أي بهدف وبرسالة، سواء أكان الاستخدام واعيا أو غير واع، مقصود أو غير مقصود، عن إدراك أم نابع عن انعدام الوعي للغة في إيصال الفكرة من المرسل إلى المستقبل، إنه تشوه في الرسالة التي يعبر بها المرسل للمستقبل.

إن الاختلاف الذي هو سمة صحية تتصف بها المجتمعات التعددية، قد يتحول إلى خلاف يطيح بأي أرضية مشتركة قد تنمو عليها العلاقات الاجتماعية وينهض عليها البناء الثقافي للمجتمع.

فإذا كان الخطاب الذي تستخدمه اللغة ينحو باتجاه زرع بذور الفرقة والتعصب والنبذ والاستهتار بالآخر، فنحن أمام ما نسميه "خطاب الكراهية"، إنه يتم باللغة وينبع من اللغة وينتقل عبر اللغة ليتحول إلى سلوك معيق لأفكار العدالة والمواطنة والمساواة أمام القانون، بل إنه خرق لقانون الحرية ذاته الذي يقول بأن حرية الفرد تتوقف عندما تبدأ حرية الآخرين. إن الأخطر من ذلك هو أن خطاب الكراهية ينسف الجهود الوطنية في سعيها لبناء السلم المجتمعي.

يشير خطاب الكراهية إلى استخدام لغة مسيئة وتوظيفها بهدف الإساءة لفرد أو مجموعة من الأفراد باستهداف خصائص هوياتية متأصلة فيهم كالعرق أو الدين أو النوع الاجتماعي، إنه أذى يتسبب بترهيب الجماعة وتحطيمها معنويا ومضايقتها أي باختصار تجريدها من إنسانيتها ومن مواطنيتها.

يحرك خطاب الكراهية مشاعر العدائية تجاه الآخر، ويحفزه التحيز، لذلك هو خطاب خبيث يعيث فسادا يستشري في المجتمع مهددا تماسكه.

ينطوي خطاب الكراهية ضمنا على إقصاء الفرد الآخر أو المجموعة الأخرى التي تستعمل اللغة ضدها من النسيج الوطني وإفناء وجودها وتهديد حقوقها، كما يحمل خطاب الكراهية في طياته نظرة استعلائية من قبل المخاطب تجاه الآخر ودونية تجاه الاختلاف.

إنه ادعاء امتلاك الحقيقة ووجها من جوه التعصب والانغلاق على الذات التي تعتقد أن ما تراه هو الصحيح بينما الآخر لا يمتلك أي شيء من الحقيقة.

كثرت جهود الباحثين لتقديم تعريف محدد لمفهوم خطاب الكراهية، ولكن لدينا ثلاث تعريفات على غاية من الأهمية وممكن أن توفر لنا في هذه الندوة إطارا مرجعيا مهما كباحثين ومهتمين في مجال الوقوف في وجه خطاب الكراهية.

التعريف الأول: تعريف منظمة سكاي لاين الدولية.

تعرفه على أنه كل خطاب دوني مبني على العنف اللفظي، يهدف إلى القتل المعنوي للآخر وإقصائه من خلال الدعوة للقتل والعنف والشتم والسب والإهانة والتمييز والعنصرية والتعصب الفكري والاستعلاء، ويشكل خطاب الكراهية عادة أداة مهمة لتحفيز المشاعر وإثارتها وتوجيهها في اتجاه معين، بما ينشئ سلوكا وثقافة مبنية على العنصرية والتمييز ضد من وجه الخطاب ضدهم، ومن هنا تكمن خطورة هذا الخطاب وخاصة إذا توافرت منصات إعلامية رديئة مهيئة لهذا النوع.

التعريف الثاني: تعريف استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية

تعرفه على أنه أي نوع من التواصل الشفهي أو الكتابي أو السلوكي الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدرائية أو تمييزية بالإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس الهوية، وبعبارة أخرى على أساس الدين أو الانتماء الإثني أو الجنسية أو العرق أو اللون أو النسب أو اللون الاجتماعي أو أحد العوامل الأخرى المهددة للهوية

التعريف الثالث: مبادئ كامدن في القانون والإعلام في العالم 2009

تعرف خطاب الكراهية على أنه حالة ذهنية تتسم بانفعالات حادة وغير عقلانية من العداء والمقت والاحتقار تجاه المجموعة أو الشخص المحرض ضده.

من هذه التعريفات تتضح سمات خطاب الكراهية:

أولا: ينطوي على تعامل المخاطب للمخاطب بنظرة استعلائية بغية إقصائه وصولا إلى التحطيم المعنوي لذاته أي أنه مذل ومهين للآخر المختلف

ثانيا: إنه خطاب تمييزي غير متسامح يتنافى ومبادئ الإنسانية في احترام كينونة الإنسان، وهذا ينطوي على مخاطر تجريده من حقوقه السياسية ومعاملته على أنه مواطن من الدرجة الثانية.

ثالثا: تكمن خطورة خطاب الكراهية في أنه يهاجم خصائص هوياتية متأصلة ولبس نقدا لفكرة أو صراع أفكار بل هو إساءة لتحطيم أي نقد بناء، لأنه يمس مقومات لا خيار للفرد فيها كالدين

رابعا: إنه خطاب يقوم على حالة ذهنية ويتم استخدامها وتوظيفها بطريقة غير عقلانية في كثير من الأحيان ويعتمد على استخدام أنماط ذهنية جامدة تشجع القيم السلبية كالتعصب لذلك يتم عبر منصات إعلامية تتسم بالرداءة

خامسا: اللغة المستخدمة قد تكون منطوقة وقد تكون مكتوبة أو عن طريق الصور أو الفيديوهات

سادسا: يؤدي خطاب الكراهية إلى بناء ثقافة وسلوك قائم على نبذ الآخر المختلف.

مخاطر خطاب الكراهية

إن خطورة خطاب الكراهية تتضح من خصائصه ومن تعريفه، فهو يفتح بابا واسعا وغير صحيح على الصراعات والعنف ويهدد السلم المجتمعي ويعثر أي مجهود للحوار بين مكونات المجتمع ولاسيما إذا كانت بنية المجتمع تعددية.

يؤثر خطاب الكراهية سلبا وبعمق على الأفراد المستهدفين ويؤذيهم نفسيا ويدفهم إلى العزلة الاجتماعية والامتناع عن الانخراط في السياسة، ويمتد تأثيره السلبي إلى المجتمع ككل مفككا أواصره. ولأنه خطاب خبيث فهو يمتد لأساسات المجتمع ويصبح ثقافة تعزز الانقسامات ويحدث تآكلات من الصعب ترميمها.

يوجه خطاب الكراهية طاقة الفرد من ذواتهم وضرورة العمل على بناء قدراتهم والتعاون مع الآخرين في بناء المجتمع نحو تدمير الآخر بدلا من القياد بأدوارهم الوظيفية التي تحقق التماسك الاجتماعي.

إنه وسيلة من وسائل تقويض جهود بناء مجتمع متماسك فالمجتمع المتماسك هو مجتمع يتبنى فيه جميع الأفراد أو المجموعات شعورا بالانتماء والمشاركة والاندماج والاعتراف والشرعية، خطاب الكراهية يحدث شرخا في هذا الشعور ويضعف الروابط الاجتماعية

على عكس الوسائط التقليدية، مكن الانترنت من مشاركة محتوى خطاب الكراهية بسهولة وبتكلفة منخفضة وبدون الكشف عن الهوية في كثير من الأحيان.

عندما يكون هناك جهل بالآخر بناء على انسداد قنوات الحوار معه يصبح من السهل للمحتوى الإلكتروني الرديء أن يؤثر سلبا ويسد النقص الحاصل في الإنسان في معرفته عن الآخر. استنادا إلى نظرية في علم النفس الاجتماعي والتي تقول أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل أكبر على أولئك الذين لا معلومات عميقة لديهم عن الموضوع، يعمل المحتوى الإلكتروني الرديء على سد النقص والجهل بالآخر عبر استهداف رموزه أو استخدام عبارات أو حتى إطلاق النكات.

الأساس القانوني لتجريم خطاب الكراهية

تطرقت العديد من القوانين والمعاهدات الدولية إلى ضرورة تجريم خطاب الكراهية:

1- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: 1948

نصت المادة الثانية على الحق في التمتع بالحقوق والحريات الواردة في الإعلان دون تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو أي وضع آخر. كما نصت المادة السابعة على أن كل الناس سواسية أمام القانون

2- الاتفاقية الدولية للقضاء على كل أشكال التمييز العنصري: 1965

بموجب هذه الاتفاقية فإن كل نشر للأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية، وكل تحريض يرتكب ضد أي عرق أو جماعة وكل مساعدة لأنشطة عنصرية بما في ذلك تمويلها يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون.

3- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: 1966

نصت المادة 18 على أن لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين وعلى حريته في إظهار دينه ومعتقده. كما لا يجوز تعريض أحد لإكراه من شأنه أن يخل بحريته في أن يدين بدين ما. كما حظرت المادة العشرون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية

4- مبادئ كامدن: 2009

نصت على ضرورة أن تتبنى الدول تشريعات تمنع أي دعوة لخطاب الكراهية وأن تنص الدول في تشريع وطني على توضيح ما يلي:

- كلمة الكراهية أو العداء تشير إلى مشاعر قوية وغير عقلانية من الازدراء
- كلمة دعوة تعني وجود نية لترويج البعض للفئة المستهدفة وبطريقة علنية
- كلمة تحريض تشير إلى التصريحات حول المجموعات القومية أو العرقية أو الدينية والتي تؤدي إلى خطر وشيك لوقوع التمييز أو العدائية أو العنف
- الترويج الإيجابي لهوية مجموعة معينة ليست خطاب كراهية

الحد من خطاب الكراهية

إن الخطوة الأولى للحد من خطاب الكراهية هي الرفض لهذا الخطاب بوضوح وبشكل مباشر ورفع الصوت ضده، ولوسائل الإعلام دور يجب أن تمارسه بشكل إيجابي، فلقد أكدت مبادئ كامدن على أن لوسائل الإعلام الجماهيرية دورا أخلاقيا ومسؤولية اجتماعية. كما حثت هذه المبادئ القادة السياسيين وغيرهم من الشخصيات القيادية أن يمتنعوا عن إطلاق تصريحات تروج للتمييز.

بما أن خطاب الكراهية يحفزه التحيز كما أنه خطاب ينظر إلى الآخر نظرة دونية، فلا بد من تعزيز ثقافة قبول الآخر المختلف وهذه ليست بالمهمة السهلة. فلا بد من الاعتراف بأن الآخر موجود ويمتلك خصائص متمايزة لم يكن له دور في اختيارها، وهذا يرتبط باعتراف أوسع وهو الأهمية الجوهرية لحرية التعبير والتسامح والمساواة في الكرامة بين الجميع.

كما أن الاعتراف بأن الآخر المختلف موجود يتطلب عملية توعية عميقة للناس بخطورة خطاب الكراهية وتأثيره السلبي على السلم المجتمعي وبناء مجتمع متماسك، وتوعيتهم بأهمية احترام التعددية وإلقاء الضوء على الطبيعة الخطيرة لما يتسم به خطاب الكراهية.

لا بد من العمل على تفكيك الصور النمطية السلبية عن الآخر المختلف، من خلال دعامتين الأولى تربوية توعوية والثانية قانونية

التربوية:

للتعليم دوره في تعزيز قبول الآخر المختلف هوياتيا سواء الدين أو الطائفة أو العرق. وذلك من خلال الحث على نبذ التعصب، ولعل التعليم من الأدوات التي تحدث أثرا تربويا عميقا وأثرا ثقافيا بعيد المدى في عقلية الأفراد، إذ على العملية التعليمية أن تؤكد على ضرورة نبذ التعصب ما يسهم بتفكيك دعامات التعصب ويقف في وجه التحيز والسلوكيات التمييزية والإقصائية، إلا أنه لا يكفي فلا بد من منهج شامل يقوم على المشاركة بين السلطة والمجتمع المدني كافة الجهود والمبادرات الوطنية الفردية والجماعية التي تعمل على مناهضة خطاب الكراهية وتعزيز ثقافة الحوار وقبول الآخر.

إن التعصب يقوم على اعتبار الآخر عدو ووقف التعصب يعني وقف التحيز ووقف النظر إلى الآخر على أنه عدو بل شريك في بناء مجتمع متماسك. لأن التنافس يغذي التعصب بينما الشراكة تقف في وجهه.

وبما أن الجهل بالآخر يدفع إلى الخوف منه ورسم صور نمطية جامدة عن معتقداته، فمن المهم التأكيد على أن نشر الجماعات المختلفة لطريقة حياتها وثقافتها الخاصة ليس خطاب كراهية بل هو وسيلة لكسر حواجز الخوف بين الطوائف والمذاهب والأديان المختلفة بما يسهم في التعرف على الآخر وبالتالي عدم الخوف منه، إن هذا السبيل هو من السبل المهمة لتفكيك أصول التعصب وعدم الانغلاق على الذات وبقاء الفرد حبيس أفكاره دون سواها.

يرى فولتير أن المتعصبين قضاة يعدمون الأبرياء لأنهم لا يفكرون بنفس طريقتهم. فمن أسباب خطاب الكراهية تضخيم الذات لدى الفرد وقد تكون هذه الذات هي ذات الشخص أو القبيلة أو الطائفة ما يؤدي إلى الافتخار بالأنا بشكل كبير، لذلك فإن تدعيم الانتماء إلى الوطن يسهم في توجيه الأنا لتعبر عن ذاتها عبر قنوات وبوسائل غير مهينة للآخر.

القانونية:

الضمانة القانونية مهمة وأساسية والتوعية وحدها غير كافية، فلا بد من أن تجد الجماعات المستهدفة وسيلة للشكوى ضد خطاب الكراهية ضدها ومعاقبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية بهدف الاستهتار بالآخر

بما أن مواقع التواصل الاجتماعي وسائل تغذي خطابات الكراهية وتنشرها بشكل واسع ورهيب عبر نشر الصور النمطية والصور والفيديوهات والشائعات عن الجماعات المختلفة فلا بد من توفر درجة من الوعي لدى الأفراد المستخدمين لهذا الوسائل قبل مشاركة المعلومات والصور المسيئة، وتطبيق ضوابط قانونية لردع من يقوم بالإساءة للآخرين ومعاقبته

إن من أهم مغذيات التعصب هو عدم وجود عدالة ومساواة أمام القانون، حيث يسود الحقد بين أفراد المجتمع، وإقرار وتطبيق سيادة القانون بحيث يكون الجميع سواسية أمامه من أهم الأدوات التي تفكك خطاب الكراهية.

بما أن خطاب الكراهية يدمر الآخر معنويا ويدفعه للعزلة الاجتماعية والسياسية فهناك وسيلة لمعالجة آثار خطاب الكراهية وهي تقديم الدعم النفسي والاستشارة للجماعات المتضررة وإرشادهم إلى الطرق القانونية التي تجرم خطاب الكراهية، بما يخفف احتمالات ردود أفعال غير محسوبة تقود المجتمع إلى الهلاك وتفكك تماسكه.

خاتمة

إن محاربة خطاب الكراهية أو الحد منه على الأقل يسهم في إزالة عائق أمام الجهود الوطنية لبناء مجتمع متماسك ينتمي فيه الأفراد ويشعرون بالاندماج والاعتراف ببعضهم وهذا يتطلب بناء رؤية متشاركة وغير تنافسية وصراعية وتوفير مساحات آمنة للكل دون تمييز على أساس الدين أو الطائفة أو الجنس، ومحاربة التعصب الفكري ومخاطره وتعزيز قيم التسامح وتعزيز التنمية المستدامة والعادلة.